

## العلاقة بين التقوى والقوة اشتقاقاً ودلالة

### في ضوء القرآن الكريم

د. سعد بن محمد بن سعيد آل عثيمين<sup>(١)</sup>

**المستخلص:** حاولت هذه الدراسة الكشف عن حقيقة العلاقة المعنوية ما بين التقوى والقوة من حيث الاشتقاق اللغوي والدلالة، والتأكد من مدى صحة هذا الافتراض بتطبيقات من كتاب الله، وانتهت الدراسة إلى نتائج، أبرزها: وجود علاقة اشتقاقية ما بين التقوى والقوة؛ بدليل اشتراك مادتهما في الدلالة على معنى الشدة والثقل؛ يشهد لذلك أن الأعمال التي علقت عليها التقوى في كتاب الله متصفة بذلك.

كما أن الدراسة انتهت إلى إمكانية نظم مسلكها في سلك التفسير اللغوي؛ لأنه يُرعى في هذا المسلك الأصل الذي تشترك فيه الكلمات دون اعتبار بالترتيب بين حروفه، والكشف عن المعنى الخاص لكل كلمة، ثم المعنى الجامع الذي تشترك فيه، وتطبيقه على موارد استعماله في كلام الله تعالى لإثبات صحة الاشتقاق.

كما يمكن أن تكون هذه الممارسة التفسيرية الجديدة داخلة في أحد أشكال التفسير الموضوعي. وأوصى البحث بالتوسع في هذا اللون من الدراسة وتوظيفه في ألفاظ أخرى بينها اشتقاق أكبر محاولة لإيجاد المناسبات المعنوية بينها في استعمالات القرآن.

**الكلمات المفتاحية:** التقوى، القوة، القرآن الكريم.

\*\*\*

(١) أستاذ القرآن وعلومه المساعد في كلية العلوم والدراسات الإنسانية بحوطة سدير، بجامعة المجمعة.

البريد الإلكتروني: s.alothaimen@mu.edu.sa

---

## The Relationship Between Piety and Power Derived and Connoted In the Light of the Holy Quran

Dr. Saad bin Mohammed Al Othaimen<sup>(1)</sup>

**Abstract:** This study *investigates* the relationship of connotative meaning between piety and power in terms of linguistic derivation, and to *verify* the *credibility* of this assumption, applications words have been taken from Quran. The study concluded that the most important result is the existence of a derivative relationship between piety and power because the letters of Arabic word [التقوى] are the same letters of an Arabic [القوة] detonates «power» as the word piety in verses of Quran denotes power.

The study innovates a new approach in the term of linguistic interpretation, because it considers the exact original letters that make up the two words regardless to the letters order, and to arrive at the special meaning of each word, and then synonymous meaning of two words, and apply this innovation in the Word of God to prove the validity of this kind of derivation.

This new interpretive practicality can be part of an objective interpretation.

The research recommended to enlarge in this kind of the study and using it in other terms, having the same kind derivation to find denotative features among them in the uses of the Quran.

**Keywords:** Piety, Power, Holy Quran.

\*\*\*

---

(1) Assistant Professor - Zayed University.  
e-mail: s.alothaimen@mu.edu.sa

## المقدمة

بحمد الله أستفتح، ومنه - سبحانه - أستمد العون، وأستوهد الرشيد، وأطلب السداد. وأصلي وأسلم على عبده محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد فلغة العرب ذات مسالك عجيبة، جلّ من اصطفاه فجعلها لسان خير كتبه المنزل على خير رسله إلى خير الأمم من خلقه.

ومن مسالكها العجيبة ما استوقفني غير مرّة وأنا أتأمل في كتاب الله مستصحباً ما نبّه إليه ابن جني<sup>(١)</sup> في شأن الاشتقاق الأكبر<sup>(٢)</sup>؛ وشدني في بابه ما لمحتّه من علاقة معنوية بين التقوى والقوة في كتاب الله، فنار في النفس سؤال: هل هذه العلاقة المعنوية هي لما بينهما من الارتباط الاشتقاقي؟

فترددت في ذلك أهو - حقاً - من باب الاشتقاق أم ليس الأمر على ما ظننته؟

نشطت للكتابة حول هذا الموضوع عسى أن يكون أنموذجاً يفتح الباب أمام الباحثين للجري في مضماره، والقطف من دواني ثماره، وسمّيته: (العلاقة بين التقوى والقوة اشتقاقاً ودلالة في ضوء القرآن الكريم).

(١) أبو الفتح، عثمان بن جني الموصلي، صاحب أبي علي الفارسي، له كتب مصنفة في علوم النحو، أبداع فيها وأحسن، منها: التلقين، واللمع، والتعاقب في العربية، والخصائص. توفي سنة ٣٩٢هـ.

انظر: تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، للتوخّي (١/ ٢٤)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٢/ ٢٠٥).

(٢) سيأتي - بمشيئة الله - تعريف به في التمهيد.

### \* أهداف البحث:

هذه الدراسة تهدف إلى ما يأتي:

١- إثراء المكتبة القرآنية بمؤلف يُسهِم في توسيع أفق من آفاق تدبُّر كلام الله ﷻ.

٢- التعريف بمسالك من مسالك اللغة العربية، واستخدامه لتحسُّسِ تقليبات الأصل الواحد كَشْفًا عن علاقةٍ بينها أو بعضها في السياقات القرآنية؛ ويمكن أن يُنظَم هذا العمل من هذه الناحية في سلك التفسير اللغوي.

٣- التحقق من صحة افتراض كون هذه الممارسة التفسيرية الجديدة في هذه الدراسة - أيضًا - تتعلق بشكل من أشكال التفسير الموضوعي.

### \* أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة في النواحي الآتية:

١- عنايته بدلالات ألفاظ من القرآن. ومباحث دلالات الألفاظ عمومًا لها أهميتها في بيان المراد من النصوص، والتأليف فيها لازالت بحاجة ماسة إلى تناولٍ تناولاً علمياً، وتُجَعَل محلاً للدراسات.

٢- الناظر لموضوع دلالات ألفاظ القرآن عند المتقدمين يلحظ أنهم تناولوه ضمن مباحث اللغة أو أصول الفقه، وقَلَّ مَنْ خَصَّه بمؤلفٍ مستقلٍّ؛ فجاء هذا البحث ليضيف مادة علمية يحتاجها طلبة العلم في التفسير اللغوي للقرآن الكريم.

٣- هذه الدراسة شكّل من أشكال الاستجابة لما ندب الله إليه في كتابه بقوله: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ﴾ (النساء: ٨٢).

٤- هذه الدراسة مما يُظهِر قيمة سعة العلم باللغة العربية لدى مفسرٍ كلام الله.

### \* منهج البحث في هذه الدراسة:

مثل هذه الدراسة تحتاج إلى نوعين من مناهج البحث؛ هما: منهج الاستدلال والاستنباط ومنهج الاستقراء، وهما اللذان سأنتهجهما إن شاء الله.

### \* الدراسات السابقة:

بعد دخول قواعد البيانات في المواقع المتخصصة لم أقف على دراسة بهذا العنوان، غير أنني وجدت دراسات ناقشت جزئيات سيتطرق اليها البحث - إن شاء الله - إليها، وهذه الدراسات هي:

١ - الاشتقاق عند ابن عادل الدمشقي في تفسيره: «اللباب في علوم الكتاب»، بحثٌ مقدّم من الطالب: محمود الحسن مولانا شمس الحق؛ لنيل درجة الدكتوراه في فرع اللغة والنحو والصرف من كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى، سنة ١٤٣٢ - ١٤٣٣هـ.

استهدف الباحث استخراج المسائل الاشتقاقية التي تحدّث عنها ابن عادل الدمشقي في تفسيره، وجعل بحثه في ثلاثة فصول؛ تحدّث في الأول عن الاشتقاق الصرفي، وفي الثاني عن الاشتقاق اللغوي، وفي الثالث عن الاشتقاق عند ابن عادل. فأما الفصلان الأولان فكان الطرح فيهما صناعياً، والفصل الثالث تناول أنواع الاشتقاق عند ابن عادل، وضرب أمثلة من تفسيره على كل نوع، وختم دراسته بنتائج وتوصيات. ومن نتائج تلك الدراسة: اضطراب العلماء في تقسيم الاشتقاق والتعريف بكل قسم. ومنها: تحديد مفهوم الاشتقاق الأكبر عند ابن عادل. أما التوصيات فمنها: أن تُوسّع دائرة البحث في المسائل الاشتقاقية المدفونة في التراث العربي من كتب التفسير والحديث واللغة.

فالباحث لم يعالج الموضوع بالصورة التي رسمتها؛ إذ هو محصور في تفسير ابن عادل من جهة، ومن جهة أخرى لم يكن فيما ذكر أي إشارة إلى ما أنا متوجه إليه من الحديث عن علاقة التقوى بالقوة اشتقاقاً ودلالة في ضوء آيات الكتاب، وإن كنتُ أرى أنَّ هذه الدراسة القيمة ستفيدني في بحثي هذا بإذن الله، وأرجو أن يكون فيما أنا بصدده استجابة لما أوصت به تلك الدراسة.

٢- ظاهرة الاشتقاق وأثرها في إثراء الدلالة اللغوية والمعجمية للمفردة القرآنية، للدكتور: حيدر علي نعمة، بحث منشور في مجلة الأستاذ التي تصدر عن كلية التربية - ابن رشد للعلوم الإنسانية - جامعة بغداد، العدد (٢٠١) لسنة ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م. يقع البحث في خمس وعشرين صفحة، جاء في مبحثين؛ تناول في الأول منهما ظاهرة الاشتقاق وما لها من أثر في تخليق مواد اللغة العربية وتبويبها، بينما جاء المبحث الثاني في تطبيق ظاهرة الاشتقاق من خلال عرض طائفة منتقاة من المفردات القرآنية المعطاء.

وكان من أبرز نتائج البحث أن الاشتقاق سبيل لمعرفة الأصيل في الكلام العربي من الدخيل فيه، ومنها أن الألفاظ المشتركة في أصل واحد تشترك في قدرٍ من المعنى العام وهو ما يجعل اللغة مرنةً تتمكّن بذلك من التعبير عن المستجدّ من الأفكار والمستحدث من وسائل الحياة.

وقد لحظتُ أنه ركّز على نوع واحدٍ من الاشتقاق، وهو ما يسمى بالأصغر الذي ليس هدفاً لدراستي.

٣- المعجم الاشتقائي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، للأستاذ الدكتور محمد حسن حسن جبل كتاب يقع في ألفين وأربعمائة وخمسة عشرة صفحة، طبعته مكتبة

الأداب في القاهرة، سنة ٢٠١٠م.

قصد من عمّله في هذا الكتاب ضَبْطَ عملية تحديد المعاني وإخراجها من دوامة الأقوال الكثيرة في معنى كل مفردة قرآنية؛ وذلك بربط مفردات كل تركيب بمعنى عام واحد سماه: المعنى المحوري لمفردات التركيب، وكان يراعي التركيب وفق ما يسمى بالاشتقاق الأصغر ولذلك تحدّث في هذا الكتاب حديثاً مختصراً جداً عن أثر ترتيب حروف التركيب في معناه غير أنه تناول بالنقد نظرية ابن جني في الاشتقاق الأكبر.

وليس ما أنا بصدده تكراراً لشيء جاء به في كتابه، وإن كنت أرى أنه ربما أفدت منه في بعض منعطفات بحثي؛ فإن لم تكن إفادة مباشرة باستقصاء بعض المعلومات، فإنها ستكون غير مباشرة وذلك في طريقة تناوله التركيبية تأصيلاً للعلاقة بين مفرداته.

#### ٤- الاشتقاق: أنواعه وأثره في توليد اللغة، لعمر الأنصاري. هذه الدراسة صغيرة

الحجم تقع في ست عشرة صفحة، منشورة في موقع الألوكة على الرابط:  
[https://www.alukah.net/Books/Files/Book\\_11309/BookFile/eshteqaq.docx](https://www.alukah.net/Books/Files/Book_11309/BookFile/eshteqaq.docx)  
تحدث فيه المؤلّف عن أنواع الاشتقاق، ودور كل نوع في توليد اللغة، وكان مما تناوله بالحديث ما يسمى بالاشتقاق الأكبر أو ما يسمى عند بعضهم بالاشتقاق الكبير الذي هو عبارة عن تقليبات مادة ما.

وهذه الدراسة لم تتطرق لما أنا متوجه إليه من الحديث عن العلاقة بين التقوى والقوة من حيث الاشتقاق والدلالة.

#### ٥- الاشتقاق في اللغة العربية، الباتول أيت سملال، مقال منشور سنة ٢٠١٦م في

موقع الألوكة على الرابط:

[https://www.alukah.net/literature\\_language/0/107530](https://www.alukah.net/literature_language/0/107530)

تحدثت الكاتبة عن منزلة الاشتقاق من علوم العربية، وقيمتها، وذكرت تعريفاته وأنواعه، وقالت عن ما أسمته بالاشتقاق الكبير الذي هو اتفاق في حروف المادة دون ترتيبها: إنه لا تعمم نتائجه وأحكامه على جميع المواد والأصول. ونلاحظ أن المقال لم يتطرق إلى العلاقة ما بين التقوى والقوة اشتقاقاً ودلالة.

٦- هناك نوع من الدراسات الدلالية لألفاظ مختلفة من القرآن سأكتفي بذكر واحدة منها لتكون أنموذجاً دالاً على ما وراءها مما يشبهها، وتلك هي الدراسة المعنونة بـ: مادة (ح ر ف) المعجمية في القرآن الكريم، لعلياً عبدالرحمن العظم، وجهاد محمد النصيرات. بحث منشور في مجلة دراسات، علوم الشريعة والقانون، الصادرة من الجامعة الأردنية، ضمن المجلد ٤٦، عدد ١، ملحق ١، سنة ٢٠١٩م. البحث في إحدى وعشرين صفحة، يتكون من مقدمة وثلاثة مباحث، وخاتمة؛ تناول في الأول منها دلالة مادة (ح ر ف) المعجمية، والمبحث الثاني فيه دلالة مادة (ح ر ف) في الاستعمال القرآني، والمبحث الثالث فيه دلالات صيغ مادة (ح ر ف) في السياق القرآني.

وكان من أبرز نتائج البحث أن المفردة جاءت دلالاتها اللغوية في الاستعمال القرآني من حيث صيغها ودلالاتها الصرفية والنحوية والصوتية بما يناسب السياق، وبما لا يمكن استبداله بلفظة أخرى مهما كانت مقارنة.

وهذه الدراسة وإن جرت في الميدان ذاته الذي ستجري فيه دراستي إلا أن الفرق بين الدراستين جلي؛ فتلك مادتها: (ح ر ف) بتقليباتها، ودراستي تبحث في التقوى والقوة من حيث العلاقة بين أصل اشتقاقهما، ومن حيث العلاقة الدلالية لهما.



\* خطة البحث:

- التمهيد: وفيه التعريف بالاشتقاق، وذكر أنواعه.
- المبحث الأول: علاقة التقوى بالقوة من حيث الأصل الذي رُكِّب منه.
- المبحث الثاني: شواهد اقتضاء التقوى القوة من كلام الله.
- المبحث الثالث: أثر ارتباط التقوى بالقوة.

\* منهج البحث:

سأسير في تنفيذ الخطة على النحو الآتي:

- ١- أتتبع نماذج من آياتٍ ورَدَتْ فيها صفات المتقين، وأحلل هذه الصفات متلمسًا وجه الدلالة على القوة فيها؛ للكشف عن حقيقة العلاقة ما بين التقوى والقوة.
- ٢- أَرَجَع في أثناء البحث إلى المصادر الأصلية والمراجع المعتمدة ذات الصلة بالبحث، وأوثق ذلك.
- ٣- أَشْرَحَ غامض الكلمات إن وجد، وأعرّف بالمصطلحات إذا مرّت.
- ٤- أُنزِجَم للأعلام الواردين في أثناء البحث، إلا من أغنت شهرته عن التعريف به.
- ٥- أَكْتُبُ الآيات بالرسم العثمانيّ.
- ٦- أَخْرَجُ الأحاديث النبوية، والأقوال المأثورة، والأشعار، والأمثال إذا وردت.
- ٧- أَضَعُ خاتمةً أضْمَنُها أبرز النتائج والتوصيات التي تخرج بها الدراسة. أسأل الله بمتّهِه وكرمه أن يسدّدني، ويُلهمني الرشد، ويوفّقني للصواب، وأن ينفع بهذا العمل كاتبه وكلّ من نظر فيه، وهو حسبنا ونعْمَ من نتوكل عليه.

## التمهيد

### التعريف بالاشتقاق، وذكر أنواعه

من المهم البدء بتعريف الاشتقاق، وذكر أنواعه؛ لأن موضوع البحث يدور في فلكه، ولو ابتغي السبح بالموضوع في مداراته دون إحاطة بها أبعدنا فلم تظهر لنا معالمه، ولم ندرك حقيقته.

#### التعريف بالاشتقاق:

الاشتقاق مأخوذ من شَقَّ، «والشين والقاف أصل واحد صحيح يدل على انصداع في الشيء ثم يُحْمَلُ عليه ويُشْتَقُّ منه على معنى الاستعارة»<sup>(١)</sup>. ويقال: «هذا شقيق هذا، إذا انشق الشيء بنصفين فكل واحد منها شقيق الآخر، ومنه قيل: فلان شقيق فلان، أي أخوه... والاشتقاق: الأخذ في الكلام وفي الخصومة يمينا وشمالاً، وتركُ القصد. واشتقاق الحرف من الحرف: أَخَذَهُ مِنْهُ»<sup>(٢)</sup>. و«اشتقاق الشيء: بُيَأْنُهُ مِنَ الْمَرْتَجِلِ»<sup>(٣)</sup>. و«مِنْهُ سُمِّيَ أَخَذَ الْكَلِمَةَ مِنَ الْكَلِمَةِ اشْتِقَاقًا، وهو على قسمين: صغير وكبير»<sup>(٤)</sup>. وقد تعددت تعريفات الاشتقاق اصطلاحاً، فقيل: «هو نزع لفظٍ من آخر، بشرطٍ مناسبتهما معنىً وتركيباً، ومغايرتهما في الصيغة»<sup>(٥)</sup>.

(١) مقاييس اللغة، لابن فارس (٣/ ١٧٠).

(٢) الصحاح، للجوهري، مادة (شقق) (٤/ ١٥٠٢).

(٣) لسان العرب، لابن منظور، مادة (شقق) (١٠/ ١٨٤).

(٤) تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، مادة (شقق) (٢٥/ ٥٢٢).

(٥) التعريفات، للجرجاني (ص ٢٧).

وقيل: «هو اقتطاع فرع من أصل يدور في تصاريفه على الأصل»<sup>(١)</sup>.  
وقيل: «هو أخذ كلمة من أخرى بتغيير مَّا مع التناسب في المعنى». وقيل: هو ردُّ  
كلمة إلى أخرى لتناسُبهما في اللفظ والمعنى»<sup>(٢)</sup>.

وكل هذه التعريفات الاصطلاحية تفني بالدلالة على المراد بالاشتقاق عمومًا،  
غير أن التعريف الثاني لم ترد فيه إشارة إلى وجود تناسُب في المعنى بين هذه  
المشتقات، ولو جاء ذلك في التعريف لكان هو أحسن التعريفات - في نظري -  
للاشتقاق عمومًا.

ولذلك فإني أختار أن يكون تعريفه اصطلاحًا: إنشاء كلمة من أصل تدور في  
تصاريفه حروف كلمة أخرى أو أكثر مع تناسُب بينها في المعنى.

### أنواع الاشتقاق:

اختلف العلماء في تنوع الاشتقاق، وتباينت أقوالهم في حدِّ كلِّ نوع، وسأكتفي  
بذكر أقل ما قيل في أنواعه، وأكثر ما قيل فيها.

فمن العلماء من جعله نوعين: صغير وكبير، وأحيانًا يسميه أصغر وأكبر؛  
فالأصغر: أن تأخذ أصلًا من الأصول فتتقرَّاه فتجمع بين معانيه، وإن اختلفت صيغته  
ومبانيه؛ وذلك كتركيب [س ل م] تأخذ منه معنى السلامة في تصرُّفه؛ نحو: سلم،  
ويسلم، وسالم، وسلمان، وسلمى، والسلامة، ونحوها.

وأما الاشتقاق الأكبر: فهو أن تأخذ أصلًا من الأصول الثلاثية فتعقد عليه وعلى

(١) التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البقاء العبري (١/ ١٤٤).

(٢) الكليات، لأبي البقاء الكفوي، (ص ١١٨).

تقاليه الستة معنًى واحداً تجتمع التراكيب الستة وما يتصرف من كل واحد منها عليه، وإن تباعد شيء من ذلك عنه رُدَّ بلطفِ الصنعة والتأويل إليه<sup>(١)</sup>.

من أمثلته: [ك ل م] فإن هذه الحروف حيث تقلبت فمعناها الدلالة على القوة والشدة. والمستعمل منها أصول خمسة، وهي: [ك ل م]، و[ك م ل]، و[ل ك م]، و[م ك ل]، و[م ل ك] والأصل المهمل من هذه الحروف: [ل م ك]. فالأصل الأول: [ك ل م] منه الكلم للجرح. وذلك للشدة التي فيه، ومنه الكلام وذلك أنه سبب لكل شر وشدة في أكثر الأمر.

والأصل الثاني: [ك م ل] من ذلك كمل الشيء وكمل وكمل، والتقاؤهما أن الشيء إذا تم وكمل كان حينئذ أقوى وأشد منه إذا كان ناقصاً غير كامل. والأصل الثالث: [ل ك م]، واللحم إذا وجاءت<sup>(٢)</sup> الرجل ونحوه، ولا شك في شدته.

والأصل الرابع: [م ك ل]، ومنه بئر مكول، إذا قل ماؤها، ووجهه أنه إذا قل ماؤها كره موردتها، وجفاها الناس، وتلك شدة ظاهرة. والأصل الخامس: [م ل ك] من ذلك ملكت العجين، إذا زدت في عجنه حتى يشتد ويقوى. ومنه: المملك، لما يعطى صاحبه من القوة والغلبة<sup>(٣)</sup>.

(١) إلى هذا ذهب ابن جني في الخصائص (٢/ ١٣٥-١٣٦) وهو أول من تحدّث به، وتبعه السكاكي في مفتاح العلوم (ص ١٧-١٨)، وابن الأثير في المثل السائر (٢/ ٣١٩-٣٢٢)، وأبو حيان في ارتشاف الضرب (١/ ٢٢) في آخرين.

(٢) وجاء الرجل ونحوه يعني: لكَزَه وَصَرَبَه. انظر: لسان العرب، مادة (وجأ) (١/ ١٩٠).

(٣) يتصرف من الخصائص، لابن جني (١/ ١٤-١٨).

وهذا النوع هو الذي ستنتقل منه الدراسة بحثاً عن العلاقة ما بين التقوى والقوة.

وهناك مَنْ أوصل الاشتقاق إلى أربعة أنواع:

- ١- الاشتقاق الصغير، ويسمى: الأصغر، والاشتقاق العام.
- ٢- الاشتقاق الكبير، ويسمى: الأكبر، وهو ما يعرف بالقلب اللغويّ.
- ٣- الاشتقاق الأكبر، وهو ما عرف قديماً بالإبدال اللغويّ أو الإبدال الاشتقائيّ.
- ٤- الاشتقاق الكُبَّار، وهو ما يسمى قديماً بالنحت<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

(١) الاشتقاق عند ابن عادل الدمشقيّ في تفسيره اللباب في علوم الكتاب، لشمس الحق محمود الحسن (ص ٦٦).

## المبحث الأول

### علاقة التقوى بالقوة من حيث الأصل الذي رُكِّب منه

بالرجوع إلى المعاجم التي تعتمد في حصر الألفاظ منهجيةً تقليب حروف الكلمة على جميع الوجوه الممكنة ككتاب العين أو الجمهرة؛ نجد أن أصل هاتين الكلمتين: (القوة) و(التقوى) يُذكران في باب واحد. فالخليل<sup>(١)</sup> حين بَوَّب اللّيف<sup>(٢)</sup> من القاف ذكر القاف والواو والياء، وجاء في معرض كلامه أن (قَوِي) التي منها القوّة هي من تأليف (قاف وواو وياء). وفي الباب نفسه ذكر في موضع آخر (وَقَى) التي مصدرها وِقَاءٌ ووَاقِيَةٌ، لكنه أشار إلى أن أصل (تقوى): وَقَوَى عَلَى فَعَلَى مِنْ وَقَيْتَ<sup>(٣)</sup>. أما ابن دريد<sup>(٤)</sup> فقد ذكرهما في مادة (ق أوي) فأصلُّ هو (وَقِي) وَقِيًا ووَاقِيًا

(١) هو أبو عبد الرحمن، ابن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيديّ من الأزديّ. كان عفيف النفس، ذكيًا فطنًا شاعرًا واستنبط من العرُوض ومن علل النحو ما لم يستنبط أحدٌ، وما لم يسبقه إلى مثله سابق، من أشهر مؤلفاته: العين توفي سنة ١٧٠ هـ، وقيل غير ذلك.  
انظر: طبقات النحويين، للإشيليّ (ص ٤٧-٥٠)، وإنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطيّ (٣٧٦/١-٣٨٢).

(٢) اللّيف: هو كل كلمة اجتمع فيه حرفا عِلَّةٍ. وهو قسمان: المقرون: ما اعتلَّ عينُهُ ولامُهُ، ك: قَوِي. والمفروق: ما اعتلَّ فَاؤُهُ ولامُهُ، ك: وَعَى.  
انظر: المفتاح في الصرف، للجرجانيّ (ص ٤٢).

(٣) انظر: العين (٥/٢٣٦-٢٣٩).

(٤) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزديّ البصريّ، كان أعلم الناس في زمانه باللغة والشعر وأيام العرب وأنسابها، له من التصانيف: جمهرة اللغة، والملاحن. توفي ببغداد سنة ٣٢١ هـ =

ووقاية، وأصل آخر هو (قوي). ومن مناسب ما ذكر أن من تقلبات هذه المادة (أوق) بمعنى الثقل<sup>(١)</sup>.

وأورد الأصيلين الأزهر<sup>(٢)</sup> في باب لفيف حرف القاف؛ إذ حصر في مطلع الباب الألفاظ التي هي من لفيف القاف، وهي: قوي، قوقى، قأى، قاء، قاق، آق، وقوق، يق، ققق، واق (وقي)<sup>(٣)</sup>.

أما ابن فارس<sup>(٤)</sup> الذي أطرح التقاليب، وانتهج في مواده اللغوية مبدأ الأصول مع مراعاة الحرف الأول؛ فنجد أن أصول الكلمتين عنده واحدة.

**فالتقوى أصل مادتها من: الواو والقاف والياء، حيث قال: «الواو والقاف والياء:**

= انظر: طبقات النحويين، للإشبيلي (ص ١٨٣-١٨٤)، وتاريخ بغداد (٢/ ٥٩٤-٥٩٦).

(١) انظر: جمهرة اللغة (١/ ٢٤٥).

(٢) هو أبو منصور محمد بن أحمد بن طلحة بن نوح بن الأزهر الأزهرى، نشأ في هراة، حج، وفي عودته أسرته الأعراب فأقام فيهم مدة استفاد من ألفاظهم العربية. له مؤلفات من أشهرها: تهذيب اللغة، وعلل القراءات. توفي سنة ٣٧٠هـ.

انظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء، للأنباري (ص ٢٣٧)، ومعجم الأدباء، للحموي (٢٣٢١/٥).

(٣) انظر: تهذيب اللغة (٩/ ٢٧٤).

(٤) أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا الرازي، كان واسع الأدب، متبحراً في اللغة العربية، فقيهاً شافعيًا وطريقته في النحو طريقة الكوفيين. من مؤلفاته: المجمل، ومقاييس اللغة. توفي سنة ٣٩٥هـ.

انظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة (١/ ١٢٧-١٣٠)؛ وسير أعلام النبلاء، للذهبي (١٢/ ٥٣٨-٥٤٠).

كلمة واحدة تدل على دفع شيء عن شيءٍ بغيره...»<sup>(١)</sup>.  
والقوة أصل مادتها من: القاف والواو والياء، إذ قال: «القاف والواو والياء أصلان متباينان يدل أحدهما على شِدَّةٍ وخِلافٍ ضَعْفٍ، والآخَرُ على خِلافٍ هذا وعلى قِلَّةٍ خير.

فالأول: القوة، والقويّ: خلاف الضعيف، وأصل ذلك من القوي وهي جمع قُوَّةٍ من قُوَى الحبل... والأصل الآخر: القَوَاءُ: الأرض لا أهل بها.  
ويقال: أَقَوَّت الدار: خَلَّتْ. وَأَقْوَى القومُ: صاروا بالقَوَاءِ وَالْقِيّ.  
ويقولون: باتَ فلانٌ القَوَاءِ وباتَ القَفْرَ، إذا باتَ على غير طُعْمٍ.  
والمُقْوِي: الرَّجُلُ الذي لا زاد معه. وهو من هذا، كأنه قد نزل بأرضٍ قِيّ»<sup>(٢)</sup>.  
ويبدو لي أنّ ما أشار له من تباينٍ بين الأصلين محمول على التضاد؛ فإنه -رغم التباين الذي يُرى- يُلمح أنّ في الأصل الثاني قرباً من الأول؛ فلا أحد يخالف في أنّ قلة الخير ومشقة الفقر شدةٌ فيهما ثقل على النفس. فمثلاً هذا الأصل كمثّل البأس؛ يطلق على الشدة والشجاعة، ويطلق على شدة العيش<sup>(٣)</sup>، قال الله ﷻ: ﴿وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ﴾ (البقرة: ١٧٧) البأساء تفسر بالفقر والحاجة<sup>(٤)</sup>.

وبالرجوع إلى المفسرين الذين اعتنوا بتفسير ألفاظ القرآن على المنهج المعجمي الذي تُراعى في ترتيبه الألفبائي أصول الكلمة؛ نجد تفاوتاً يسيراً بينهم كما

(١) مقاييس اللغة (٦/ ١٣١).

(٢) المرجع السابق (٥/ ٣٦).

(٣) المرجع السابق (١/ ٣٢٨).

(٤) انظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للطبري (٣/ ٨٦)؛ والبسيط، للواحدي (٣/ ٥٢٨).



بين علماء اللغة؛ فالراغب الأصفهاني<sup>(١)</sup> مثلاً جعل أصل القوة (قَوَى)<sup>(٢)</sup>، وأصل التقوى (وَقَى)<sup>(٣)</sup>.

أما السمين الحلبي<sup>(٤)</sup> فإنه جعل لفظ القوة مشتقاً من (ق و و)<sup>(٥)</sup>، ولفظ التقوى جعله مشتقاً من (وق ي)<sup>(٦)</sup>.

خلاصة القول في ذلك هو أن العلماء تفاوتت مذاهبهم في اتحاد المادة التي اشتق منها أصل كل لفظة حيث نجد أن ابن دريد وابن فارس والراغب جعلوا مادة اللفظتين واحدة؛ فابن دريد وابن فارس ردّاهما إلى (ق و ي) و(وق ي)، والراغب ردّهما إلى (وق ي) و(ق و ي).

(١) الحسين بن محمد بن المفضل، وقيل في اسمه: المفضل بن محمد، الإمام أبو القاسم الراغب الأصفهاني. له من المؤلفات: التفسير الكبير، ومفردات القرآن.  
انظر: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، للفيروزآبادي (ص ١٢٢)، وطبقات المفسرين، للداودي (٢/ ٣٢٩).

(٢) انظر: مفردات ألفاظ القرآن (ص ٤٣٤).

(٣) انظر: المرجع السابق (ص ٥٦٨).

(٤) أحمد بن يوسف بن عبد الدائم بن محمد الحلبي، شهاب الدين، نزيل القاهرة. كان فقيهاً بارعاً في النحو والقراءات ويتكلم في الأصول، من مؤلفاته: الدرر المصون، وشرح التسهيل. توفي سنة ٧٥٦ هـ.

انظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر (١/ ٤٠٢-٤٠٣)؛ وبغية الوعاة في

طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي (١/ ٤٠٢)

(٥) انظر: عمدة الحفاظ (٤/ ٣٣٤).

(٦) انظر: المرجع السابق (٣/ ٣٥٨).

أما الخليل والأزهري والسمين فلم تكن حروف اللفظتين واحدة؛ فلفظة (القوة) عند الخليل من (ق و ي) و(التقوى) من (ق و ئ)، وعند الأزهري الأولى من (ق و ئ) والأخرى من (ق و ي) وعند السمين الأولى من (ق و و) والأخرى من (ق و ئ).  
والسر في هذا التفاوت أن أصل اشتقاق هاتين اللفظتين من الليف، وهو «نوع يشيع فيه التداخل لغلبة حروف العلة فيه»<sup>(١)</sup>؛ ولذلك نجد منهم من جعل لفظ (القوة) من (ق و ي)، ومنهم من جعلها من (ق و ئ)، ومنهم من جعلها من (ق و و). أما لفظ (التقوى) فمنهم من جعله من (ق و ئ)، ومنهم من جعله من (ق و ي).

وهذا التفاوت قد يثير في النفس تردّدًا في التسليم بوجود اشتقاق أكبر بين اللفظتين الذي مقتضاه وجود علاقة معنوية بينهما؛ ناهيك بما لبعض العلماء من موقف يشي بعدم التسليم -أصلاً- لهذا الباب تسليمًا تامًّا؛ فابن جني نفسه -على إشاعته له- نبّه على أنه لا يُدعى استمراره في جميع اللغة<sup>(٢)</sup>. أما السيوطي فلم يحفل بهذا الباب، ويرى أنه لا يصح أن يستنبط به اشتقاق، وذكر أن ابن جني استخدمه ليرز قوة ساعده في اللغة، ورغم ذلك فهو لا يُنكر أن يكون بين التراكيب المتحدة المادة معنًى مشترك<sup>(٣)</sup>. وفي المعاصرين -أيضًا- من لم يُعطِ في هذا الباب باليد بل انتقد ابن جني في مسلكه ورأى أن المعاني التي كان يجمع عليها تقاليب المادة الواحدة معانٍ عامة شديدة العموم<sup>(٤)</sup>. وأحسب أن ذلك منهما لِمَا ظهر لهما من تكلف بعض

(١) تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم، للصاعدي (١/٣٦٧).

(٢) انظر: الخصائص (٢/١٤٠).

(٣) انظر: المزهري في علوم اللغة (١/٢٧٥-٢٧٦).

(٤) منهم: الدكتور صبحي الصالح في دراسات في فقه اللغة (ص ١٩٤).

المولعين به في تلمّس المعنى الجامع للتقاليب.  
ولذلك فإنّ النظر في السياقات القرآنية التي وردت فيها لفظة التقوى وما رُبط بها  
من صفات وأعمال قد يكون له دور في كشف صحة افتراض كون (التقوى) و(القوة)  
من هذا الباب أو عدمها سيما إذا علمنا أنّ من مباحث الألفاظ المعتمدة عند العلماء ما  
يسمى بإشارة النص<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

(١) إشارة النص هي: ما يدل عليه اللفظ من معنى غير مقصود في السياق لا أصالة ولا تبعاً، ولكنه  
لازم للمعنى الذي سيق الكلام من أجله.  
انظر: أصول الشاشي (ص ١٠٠-١٠١)؛ ودراسات أصولية في القرآن الكريم، للحفناوي  
(ص ٢٨٨).

## المبحث الثاني

### شواهد اقتضاء التقوى القوة من كلام الله

وَرَدَتْ لَفْظَةُ تَقْوَى وَمَشْتَقَاتُ مَادَتِهَا اللَّغْوِيَّةُ اشْتِقَاقًا أَصْغَرَ فِي سِيَاقَاتٍ كَثِيرَةٍ جَدًّا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَلَيْسَ الْبَحْثُ بِصَدْدِهَا كُلِّهَا؛ فَالَّذِي يَعْنِي الْبَحْثُ مِنْهَا تِلْكَ الَّتِي وَرَدَتْ فِيهَا التَّقْوَى عَلَى وَجْهِ مَقْتَرِنٍ بِصِفَاتٍ كَاشِفَةٍ لَذَوِيهَا؛ إِذْ ظَهَرَ مِنْهَا مَا يَتَجَلَّى بِهِ وَجُودُ عِلَاقَةٍ مَعْنَوِيَّةٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْقُوَّةِ؛ مِنْ حَيْثُ إِنََّّ لِلتَّقْوَى صِفَاتٍ تَنْوَعُ بِحَمْلِهَا النُّفُوسَ الضَّعِيفَةَ، وَهِيَ هَاتِئَاتٌ أَنْ تَنْهَضَ بِهَا مَا لَمْ تَكُنْ قَوِيَّةً، وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ: «بَيْنَ يَدَيِ التَّقْوَى عَقَبَاتٌ مَنْ لَا يَجَاوِزُهَا لَا يَنَالُهَا؛ [وَذَكَرَ مِنْهَا:] اخْتِيَارَ الشَّدَةِ عَلَى النِّعْمَةِ...»<sup>(١)</sup>.

وسنعرض في هذا المبحث - بإذن الله - نماذج من الشواهد التي تستبين بها هذه العلاقة المعنوية ما بين التقوى والقوة.

#### \* الموطن الأول:

قول الله ﷻ: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾﴾ (البقرة: ٢-٤).

في هذا الشاهد ورد من صفات المتقين خمس، وهي:

١- الإيمان بالغيب؛ ومعناه: «ما غاب علمه عن الحسّ والضرورة مما يُدرك بالدليل»<sup>(٢)</sup> كالبعث والنشور، والجنة، والنار، والملائكة، والكتب، والرسل، ونحوها.

(١) الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي (١/١٤٤).

(٢) الوسيط في تفسير القرآن المجيد، للواحدي (١/٨٠).

٢- إقام الصلاة؛ وحقيقة ذلك: «أداؤها - بحدودها وفروضها والواجب فيها- على ما فُرِضَتْ عليه»<sup>(١)</sup>.

٣- الإنفاق؛ ومعناه: أنهم «يؤتون ما ألزمهم الشرع من زكاة، وما ندبهم إليه من غير ذلك»<sup>(٢)</sup>.

٤- الإيمان بالكتب المنزلة؛ حيث يُصدِّقون بما جاء به النبي ﷺ من الله، وما جاء به من قبله من المرسلين، لا يفرِّقون بينهم، ولا يجحدون ما جاؤوهم به من ربهم<sup>(٣)</sup>.

٥- الإيمان باليوم الآخر إيماناً لا يخالطه شك؛ وهو «إيقانهم بما كان المشركون به جاحدين من البعث، والنشور، والثواب، والعقاب، والحساب، والميزان، وغير ذلك مما أعده الله لخلقه»<sup>(٤)</sup>.

وبالتأمل في هذه الصفات الخمس نجد أنها عبادات وتكاليف، و«العبادات والتكاليف مستلزمة للمشقة على أهل التكليف. لكن المشقة تارة تكون عملية كما في الصلاة والصيام والحج والجهاد وتارة علمية كما في الإيمان بالغيب. وهو كل ما غاب عن العيان؛ كالله - سبحانه-، وملائكته وأحكام الآخرة. وهذا أشق التكليفين. ولهذا بدأ الله ﷻ به في وصف المؤمنين»<sup>(٥)</sup>.

(١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن ١/٢٤٧.

(٢) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية الأندلسي ١/٨٥.

(٣) هذا المعنى - بتصرّف - ورد عن ابن عباس ؓ. انظر: تفسير القرآن العظيم، لابن كثير (١/١٧٠).

(٤) جامع البيان عن تأويل آي القرآن (١/٢٥٢).

(٥) الانتصارات الإسلامية في كشف شبه النصرانية، لابن عبد القوي (١/٢٣٥-٢٣٦).

فهذه الصفات الخمس لا تتهيأ لكل إنسانٍ بحيث تنشط نفسه إليها، إلا عبدًا أعانه الله عليها.

فالإيمان بالغيب؛ ويدخل فيه الإيمان بالكتب والإيمان باليوم الآخر أشياء لا تُدرَك بالحسّ ولا بالضرورة، بل لا بد من خبرٍ بها؛ «ولذلك استوجبوا حُسْنَ الشاء بالإيمان بالغيب، لأنه تصديق بما أُخبروا به مما لا يُعَلَم حسًّا وضرورةً، ويكون العلم به مكتسبًا»<sup>(١)</sup>.

وأما إقام الصلاة على وفق مراد الله فحِمْلٌ ثَقِيلٌ كما أخبر جل في علاه: ﴿وَإِنهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ (البقرة: ٤٥)، أي: «أَشَدُّ ثَقِيلَةً»<sup>(٢)</sup>.

وأما الإنفاق من المال ببذل ما أوجب الله أو ندب إليه؛ فذلك شيء يصارع به المرء نفسه المجبولة على حُبِّه كما قال ﷺ: ﴿وَتُحِبُّونَ أَمْالَ حُبًّا جَمًّا﴾ (الفجر: ٢٠)، وقال: ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ (العاديات: ٨) فهو في الحقيقة «ابتلاءٌ مدعي محبة الله تعالى بإخراج محبوبه»<sup>(٣)</sup>، كما أن المرء يحتاج فيه إلى الجرأة على مواجهة وهم الفقر الذي يصوره له الشيطان حين يعزم عليه؛ حيث قال الله ﷻ: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ﴾ (البقرة: ٢٦٨)؛ ولن يقوى المرء على ذلك إلا بجيشٍ من «البذل والنَّدَى، الذي هو شجاعة النفس وقوتها على إخراج المحبوب ومفارقة»<sup>(٤)</sup>.

(١) البسيط، للواحد ٦٩ / ٢ - ٧٠).

(٢) جامع البيان عن تأويل آي القرآن ١ / ٦٢١).

(٣) مختصر منهاج القاصدين، لابن قدامة، ص ٣٧).

(٤) مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، لابن قيم الجوزية ٢ / ٢٩٤).

### الموطن الثاني:

قول الله ﷻ: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (البقرة: ٦٣).

في هذا الشاهد نجد أن الوصف الذي تتحقق به التقوى هو العمل بما أنزل الله من كتاب والتمسك به بلا استهانة، ودراسة ما فيه<sup>(١)</sup>.  
وقد جاءت القوة مرتبطة بالتقوى في السياق صراحة ف«جملة ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ عِلَّةٌ للأمر بقوله: ﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ﴾؛ ولذلك فصِلت بدون عطف»<sup>(٢)</sup>.

### الموطن الثالث:

قول الله ﷻ: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (البقرة: ١٧٩).  
الشاهد هنا أت فيه التقوى مرتبطة بالقصاص الذي حقيقته: تنفيذ حكم القتل بالقاتل. فهو كما عرّفوه: «تمكين وليّ المقتول من قتل قاتل مولاة»<sup>(٣)</sup>.  
وفي الغالب فإن جريمة القتل تقع بعيداً عن أعين الناس، فإن وقعت في الملا فإن من يشهدها أقل من شاهدي القصاص المترتب عليها؛ فلذلك ترى أن فظاعة القصاص أفسى في قلوب الناس من الجريمة التي أوجبتة؛ ومن هنالك ربما تستقله نفوسهم، لكن هذا الأمر - على ثقله - لو تأمل الناس فيه لوجدوا أنه سيُعقب ثمرة عظيمة؛ هي استبقاء الأرواح، واتقاء الدماء؛ لأن الشخص «إذا هم بالقتل فعلم أنه

(١) انظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن (٥٣/٢)، ومعاني القرآن وإعرابه، للزجاج (١/١٤٨).

(٢) التحرير والتنوير، لابن عاشور (١/٥٤٢).

(٣) المرجع السابق (٢/١٣٦).

يُقْتَصَّرُ فارتدع منه؛ سَلِمَ صاحبه مِنَ القتل، وسَلِمَ هو مِنَ القود، فكان القصاصُ سببَ حياةِ نفسين<sup>(١)</sup>.

### الموطن الرابع:

قول الله ﷻ: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (البقرة: ١٨٣).

هنا ارتبطت التقوى باستجابة المؤمن لله ﷻ بصيام ما افترضه عليه من أيام معدودات هن أيام شهر رمضان.

ومعنى الصيام شرعاً: «الإمساك عن الأكل والشرب والوطء؛ مع النية في وقت مخصوص»<sup>(٢)</sup>.

وهذا العمل تستثقله النفوس - لاسيما إذا ضَعُفَ إيمانها - فيحتاج إلى صَبْرٍ؛ لما فيه من تَرْكِهَا شهواتها ومحبوباتها، وبرغم ذلك فإنها تستجيب لأمر الله؛ فلذلك اصطفاه الله لنفسه؛ قال رسول الله ﷺ: (كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ، الحسنة عَشْرُ أمثالها إلى سبعمائة ضِعْفٍ، قال الله ﷻ: إِلَّا الصَّوْمَ، فإنه لي وأنا أجزي به، يَدَعُ شَهْوَتَهُ وطعامه من أجلي...)<sup>(٣)</sup>.

هذا مع ما بين في الآية من عِلَّةٍ فَرَضِهِ عليهم؛ لتتهيأ له النفوس ولا تستثقل ما فيه

(١) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، للزمخشري (١/ ٢٢٣).

(٢) تفسير القرآن، للسمعاني (١/ ١٧٨).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (ح: ١١٥١) (٢/ ٨٠٧).



من ترك الشهوات والمحوبات، حيث قال ﷺ: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾؛ و«المعنى: أن الصيام وصلة إلى التقى؛ لأنه من البر الذي يكف الإنسان عن كثير مما تتطلع إليه النفس من المعاصي»<sup>(١)</sup>.

### الموطن الخامس:

قول الله ﷻ: ﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ الَّذِينَ يَنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَبِيمِ الْغَيْظِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَمَن يَصُرُوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (آل عمران: ١٣٣ - ١٣٥).

انتظم هذا الشاهد أربعا من الخلال التي من تحققت فيه منها واحدة كانت أمارة على أنه من أهل التقوى، وهي:

١- الإنفاق في السراء والضراء<sup>(٢)</sup>.

٢- كظم الغيظ؛ وهو «رده في الجوف إذا كاد أن يخرج من كثرته»<sup>(٣)</sup>.

٣- العفو عن الناس؛ وذلك بأن يصفح الإنسان عن ذنوب الناس إليه، وجناباتهم عليه؛ فلا يؤاخذهم رغم قدرته على عقوبتهم والانتقام منهم<sup>(٤)</sup>.

(١) معاني القرآن وإعرابه، للزجاج (١/٢٥٢).

(٢) مضي بيان المراد بالإنفاق، ووجه الارتباط ما بينه وبين القوة التي هي صنو التقوى.

انظر ذلك في: التمهيد من هذا البحث.

(٣) المحرر الوجيز (١/٥٠٩).

(٤) انظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن (٦/٥٧)؛ والكشاف عن حقائق غوامض التنزيل =

٤- المبادرة بالتوبة والاستغفار بعد فعل الخطيئة، وعدم الإصرار عليها؛ وذلك بالاعتذار إلى الله من الجناية والذنب، والإقلاع عنها، وترك الإقامة عليها<sup>(١)</sup>. وهذه الخلال الأربع ثلاثٌ منها خلالٌ كمال، والآخرة خلةٌ يتدارك بها المرء نقصه<sup>(٢)</sup>، والمشقة فيها كلها ظاهرة؛ ففي الخلال التي هنَّ كمال: ثقلٌ من حيث كونها إقبالاً على عبادات فيها هضمٌ لحق النفس وتنازلٌ عن حقوقها، وفي الخلة التي هي ابتعادٌ عن النقص: ثقلٌ من حيث إنَّ المرء يعزم على الابتعاد عما يجد نفسه ضعيفة أمام قوة دواعيه من الظلم والفواحش. وتأمل كيف أنه -سبحانه- في هذه الخلال الأربع «...افتتح بذكر الإنفاق؛ لأنه أشق شيء على النفس، فمخالفتها فيه منقبة شامخة»<sup>(٣)</sup>.

### الموطن السادس:

قول الله ﷻ: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ ءَلَّا تَعْدِلُوا ءَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (المائدة: ٨).

في الآية توجيه عام للمؤمنين بالله إلى أن يكون من أخلاقهم وصفاتهم: القيام لله،

= (١٥/٤١).

(١) انظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، للسعدي (ص ١٤٨)؛ والتحرير والتنوير (٩٣/٤).

(٢) انظر: التحرير والتنوير (٩٢/٤).

(٣) محاسن التأويل، للقاسمي (٤١٢/٢).

والشهادة بالعدل في الأولياء والأعداء، وعدم الجور في الأحكام والأفعال، ومن أعظم هذه الأخلاق والصفات التي يتصفون بها: ألا تحملهم عداوة قوم على عدم العدل في الحكم فيهم والسيرة بينهم من أجل ما بينهم وبينهم من العداوة<sup>(١)</sup>.

وحين علّق الله التقوى على العدل فما ذلك إلا لأنّ «العدل هو ملاك كبح النفس عن الشهوة وذلك ملاك التقوى»<sup>(٢)</sup>.

فتأمل كيف جعل هذا العمل الثقيل الذي يمنع به المرء نفسه من جماحها نحو الانتقام والتشفي ليصبح ذلك مُدْنِيًا له من التقوى.

### الموطن السابع:

قول الله ﷻ: ﴿ تِلْكَ أَدَارُ الْأَخِرَةِ جَعَلَهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فُسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ (القصص: ٨٣).

ذكر الله في هذا الشاهد حالين من أحوال المتقين:

١- عدم إرادة العلو في الأرض.

٢- عدم إرادة الإفساد في الأرض.

والمعنى: أنهم لا يريدون أن يتكبروا عن قبول الحق في الأرض، ولا أن يتجبروا، ولا يظلموا الناس بغير حق، ولا يعملوا بالمعاصي<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن (٨/ ٢٢٢ - ٢٢٣).

(٢) التحرير والتنوير (٦/ ١٣٦).

(٣) انظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن (١٨/ ٣٤٣)؛ والكشف والبيان عن تفسير القرآن (٧/ ٢٦٦).

وعدمُ مقارفة هذه الأعمال، والسلامةُ منها لا تتأتى للعبد - لا سيما مع قوة الداعي إليها - إلا بمجاهدة النفس؛ فكيف بالذي لا يفكر فيه أصلاً ولا تقع منه إرادته؟!!

فهذا - بلا شك - مسلك قويم، ومقام رفيع لا يصل إليه كل أحد، وهو الذي تحدث عنه الله ﷻ في هذه الآية؛ إذ «لم يعلق الموعد بترك العلو والفساد، ولكن بترك إرادتهما، وميل القلوب إليهما»<sup>(١)</sup>.

### الموطن الثامن:

قول الحق ﷻ: ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ - أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ (الزمر: ٣٣).

في هذا الشاهد يبرز الارتباط الوثيق ما بين الصدق والتقوى، حيث قصر الله وصف التقوى على أهل الصدق؛ فتأمل كيف أنه ﷻ في معرض الإخبار عمن تحقق فيه وصف الصدق أشار بـ[أولئك] «للعناية بتمييزهم أكمل تمييز. وضمير الفصل في قوله: ﴿ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ يفيد قَصْرَ جِنْسِ المتقين على الذي جاء بالصدق وصدق به»<sup>(٢)</sup>؛ فإنه لا يوصف بالتقوى على الحقيقة إلا مَنْ كان صادقاً؛ «فإنَّ جميع خصال التقوى ترجع إلى الصدق بالحق والتصديق به»<sup>(٣)</sup>.

(١) الكشف عن حقائق غوامض التنزيل (٣/ ٤٣٥).

(٢) التحرير والتنوير (٨/ ٢٤).

(٣) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (ص ٧٢٤).

والصدق من منازل السائرين إلى الله؛ «فهو روح الأعمال، ومَحَكُ الأحوال، والحامل على اقتحام الأهوال»<sup>(١)</sup>، وأهله على مراتب أعلاها مرتبة الصديقية التي لا ينالها إلا مَنْ أنعم الله عليهم من الذين يرافقون أصفياء الله ﴿ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾ (النساء: ٦٩).

وتحقيق الصدق من المطالب التي يكلف العبد في تحصيلها؛ فلا يصل إليها إلا بعد أن يمحص قال ﷺ: ﴿ التَّمَرُ أَحْسَبُ النَّاسِ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ﴾ (العنكبوت: ١ - ٣).

### الموطن الأخير:

قول الله ﷻ: ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴾<sup>(٣)</sup> ءَاخِذِينَ مَاءً تَنْهُمْ رَبُّهُمْ إِيَّاهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ ﴾<sup>(٤)</sup> كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾<sup>(٥)</sup> وَبِالْأَشْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾<sup>(٦)</sup> وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾ (الذاريات: ١٥ - ١٩).

في هذا الشاهد ارتبط وصف التقوى بالإحسان الذي ذكر الله منه هنا ثلاث خلال:

- ١ - ﴿ كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾؛ وأصح ما قيل في معنى هذا «أنهم كانوا ينامون قليلاً من الليل، ويقطعون أكثر الليل بالسهر في الصلاة والتضرع والدعاء»<sup>(٧)</sup>.
- ٢ - ﴿ وَبِالْأَشْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾؛ أي: «يطلبون في أوقات السحر من الله - سبحانه -

(١) مدارج السالكين، لابن القيم (٢/٢٥٧).

(٢) التسهيل لعلوم التنزيل، لابن جزي (٢/٣٠٨).

أن يغفر ذنوبهم»<sup>(١)</sup>.

٣- ﴿ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾؛ حيث جعلوا جزءًا مقسومًا من أموالهم للمحتاج الذي يبتدئ بالسؤال، وللمحروم الذي ليس له سهم في بيت المال، ولا كسب له، ولا حرفة يتقوّت منها<sup>(٢)</sup>.

وهذه الخلال ليست كل الإحسان من أعمالهم؛ بل هي «... كالمثال لأعظم إحسانهم؛ فإن ما ذُكر من أعمالهم دالٌّ على شِدَّة طاعتهم لله ابتغاء مرضاته ببذل أشدَّ ما يُبدل على النفس وهو شيئان:

أولهما: راحة النفس في وقت اشتداد حاجتها إلى الراحة وهو الليل كله وخاصة آخره؛ إذ يكون فيه قائم الليل قد تعب واشتد طلبه للراحة.

وثانيهما: المال الذي تَشحُّ به النفوس غالبًا<sup>(٣)</sup>.

فَبَانَ بتلك الشواهد كلها ما انطوت عليه الأوصاف التي عُلِّقَتْ عليها التقوى من شِدَّةٍ وثقلٍ وعليه فإن دلالة القوة مستكنة في ما تدل عليه لفظة التقوى.

وبما ظهر من الارتباط الوثيق بين التقوى وبين مواطن التكاليف التي فيها ثقل على النفس لم يبق مجال للشك في أن التقوى والقوة من قبيل الاشتقاق الأكبر، وأن هذين اللفظين المشتقين من مادة واحدة مشتركان في معنى واحد يجمعها.

\*\*\*

(١) فتح القدير، للشوكاني (١٠١/٥).

(٢) انظر: تفسير القرآن العظيم، لابن كثير (٤١٨/٧).

(٣) التحرير والتنوير (٣٤٨/٢٦).

## المبحث الثالث أثر ارتباط التقوى بالقوة

أما وقد ظهر بالشواهد ما بين التقوى والقوة من امتزاج دلالي لا يمكن معه تنحية إحداهما عن الأخرى فإن ذلك يدعو إلى الإدراك يقيناً بأن التقوى التي ندب الله إليها، ورتب الأجر عليها لا تتحقق للعبد إلا بلأى ومشقة، وهذا من الابتلاء الذي ينبغي على العبد الصبر والمصابرة فيه لينال الفلاح.

واعلم أن العبد متى اجتاز ذلك الابتلاء فإنه سيجني من التقوى ما اكتنفته من القوة بنوعيتها: المعنوية، والحسية.

وذلكم من حيث ما يأتي:

١ - أن تلك الطاعات التي رُبطَ ما بينها وبين التقوى فيها ثقل على النفس؛ وهي بما اتَّسَمَتْ به من ثقل ستصقل صاحبها وتقويه فتجعله قادراً على الصمود أمام رياح الفتن التي تعترض العبد في أثناء سيره إلى الله؛ فيكون بتلك الشدة النفسية والثبات القلبي قوياً بما تسربل به من عصمة الله، آمناً من الشيطان ومكره، قال الله ﷻ: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيثًا﴾ (النساء: ٦٦) ف قوله: ﴿وَأَشَدَّ تَثْبِيثًا﴾ أي: «أَثَبَتْ لَهُمْ فِي أُمُورِهِمْ وَأَقْوَى»<sup>(١)</sup>، وأشدَّ تَثْبِيثًا أيضاً «في العصمة والمنعة من الشيطان»<sup>(٢)</sup>.

(١) الهداية إلى بلوغ النهاية، لمكي بن أبي طالب (١٣٨١/٢).

(٢) تفسير القرآن العزيز، لابن أبي زمنين (٣٨٥/١).

٢- تلك الأعمال التي رُبِطَتْ التقوى بها في بعضها قوةً يمكن أن تُشَبَّه بالسوط في يد السائس وتلك القوة إما أن تُهذَّب النفس فتحدوها نحو المنجيات، وإما أن تؤدبها فتردعها عن المهلكات؛ ألا ترى - مثلاً - كيف أن في القصاص حياة من حيث إنَّ تنفيذَه على شدته يحمل على اتقاء الدماء فيحفظ من كان عازماً على اقتراف الجرم حياته، وحياة من كان يريد إزهاق روحه؟

أو ترى ذلك الذي كاد أن يتميز من الغيظ ثم يتجرع غصة غضبه ويردها داخل جوفه، ويسمو بنفسه فلا ينطق لسانه بفحش، ولا ترتفع يده لبطش؛ كل ذلك ابتغاء ما عند الله؟

فإنَّ قوة التقوى في تلك الحالتين كان لها دور في تهذيب النفس وتأديبها.

٣- التقوى منشور ولاية، وأولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون؛ قال الله ﷻ: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (الذِّبْنَ: ٦١) الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿ (يونس: ٦٢ - ٦٣)، وعدم الخوف - لا ريب - بما زوَّدهم الله به من قوة امتلأت بها قلوبهم؛ إذ رضوا به ﷻ فكفاهم عن كل شيء في الدنيا؛ فلا يحزنون على فوات شيء منها، ولا يخافون أحداً من أهلها.

٤- أن الله يَهَبُ المتقي قوةً؛ فإمَّا أن تكون ذاتية بحيث يؤتبه عقلاً يستطيع أن يتدبر به أمره، أو قوةً خارجية فيؤيده بجندٍ من عنده؛ فيخرج بتلك القوة من المضائق التي اعتورته، ويتيسر له العسر الذي اشتد عليه، قال الله ﷻ: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ تَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ (٢ - ٣)، وقال: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ تَجْعَلْ لَهُ مِّنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾ (الطلاق: ٤).

٥- أن التقوى سبب في القوة المادية المحسوسة؛ سواء أكانت القوة قوةً بدنية أو



قوة اقتصادية فانظر في دعوة هود عليه السلام قومه كيف طلب منهم أن يعبدوا الله وحده ويتقوه حيث أخبر الله عنه قائلاً عليه السلام: ﴿وَالِىٰٓ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يٰٓقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ ۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ (الأعراف: ٦٥)، ثم أخبر الله عنه في موضع آخر أنه رغبهم بأن ذكر لهم العاقبة الحميدة إذا استجابوا لما دعاهم إليه فقال عليه السلام: ﴿يٰٓقَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ﴾ (هود: ٥٢).

\*\*\*

## الخاتمة

ونحن نظوي صفحات هذه الدراسة هذا أوان الشروع في عرض النتائج التي توصلت إليها فأقول في ذلك:

١- حاولت الدراسة استخدام الدرس اللغوي في باب الاشتقاق الأكبر للتحقق من صحة افتراض وجود علاقة اشتقاقية بين التقوى والقوة. ولما كان من التردد في صحة ذلك، كان لتوظيف موارد لفظ التقوى في كلام الله، وتدبرها دور في التحقق من صحة هذا الافتراض؛ إذ ظهر أنّ الأعمال التي علّق عليها وصف التقوى ومآلاتها الحسية والمعنوية فيها معنى القوة.

٢- ثبت من خلال الدراسة أنه يمكن أن يُنظّم مسلكها في سلك التفسير اللغوي؛ إذ روعي في هذا المسلك الأصل الذي تشترك فيه الكلمات دون مراعاة الترتيب بين حروفها، وكُشِفَ عن المعنى الخاص لكل كلمة، ثم المعنى الجامع الذي تشترك فيه، وتم تطبيقه على موارد استعماله في كلام الله تعالى لإثبات صحة الاشتراك الاشتقائي.

٣- من خلال الدراسة تم التحقق من صحة افتراض كون هذه الممارسة التفسيرية الجديدة متعلقة بشكل من أشكال التفسير الموضوعي؛ والدور الذي قامت به الدراسة يناسب كثيرًا هذا الأسلوب التفسيري؛ حيث إنّ التفسير الموضوعي يُعرّف بأنه: «جمع الآيات المتفرقة في سور القرآن الكريم المتعلقة بالموضوع الواحد لفظًا أو حكمًا، وتفسيرها حسب المقاصد القرآنية مع الربط بينها لخدمة الموضوع الذي وردت فيه»<sup>(١)</sup>، وهذا في الحقيقة هو ما تمت ممارسته في هذه الدراسة حيث تناولت

(١) دراسات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم، للدكتور زاهر الألمعي (ص ١١).

قضية لغوية وهي العلاقة الاشتقاقية والدلالية ما بين التقوى والقوة من خلال سور القرآن.

٤- ذكّر العلماء أن للتفسير الموضوعي ثلاثة ألوان؛ أحدها: أن يتبع الباحث لفظة من كلمات القرآن فيجمع الآيات التي وردت فيها اللفظة أو مشتقات مادتها ليستنبط دلالاتها من خلال استعمال القرآن الكريم لها<sup>(١)</sup>، ولم يكونوا يستخدمون في هذا اللون إلا ما يُعرّف بالاشتقاق الأصغر الذي يراعى فيه ترتيب حروف الأصل الواحد للكلمات، ولكن هذه الدراسة كشفت أن هذا اللون يمكن أن يُجعل على قسمين:

أ- تتبع الباحث لفظة من كلمات القرآن فيجمع الآيات التي وردت فيها اللفظة أو مشتقات مادتها اللفظية مراعيًا ترتيب الحروف؛ ليستنبط دلالاتها من خلال استعمال القرآن الكريم لها.

ب- تتبع الباحث لفظتين أو أكثر من كلمات القرآن تشترك في أصل مادتها دون مراعاة لترتيب حروفها؛ لاستنباط العلاقة بين دلالاتها من خلال استعمال القرآن الكريم لها.

وتوصي الدراسة بالتوسع في هذا اللون من الدراسة وتوظيفه في ألفاظ أخرى بينها اشتقاق أكبر محاولة لإيجاد المناسبات المعنوية بينها في استعمالات القرآن. تم المقصود، فما كان من صواب فمن الله وحده، وما كان من خلط وغلط فمن نفسي والشيطان. والحمد لله أولاً وآخراً فهو أهل الحمد ووليه.

\*\*\*

(١) انظر: مباحث في التفسير الموضوعي، للدكتور مصطفى مسلم ص (٢٣).

## قائمة المصادر والمراجع

- (١) إبراهيم بن السري، أبو إسحاق الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، الطبعة: الأولى، الناشر: عالم الكتب، بيروت، سنة: ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- (٢) أحمد بن عبدالرحمن، أبو العباس ابن قدامة المقدسي، مختصر منهاج القاصدين، الناشر: مكتبة دار البيان - دمشق، سنة: ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م.
- (٣) أحمد بن علي بن ثابت، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، الطبعة: الأولى، الناشر: دار الغرب الإسلامي بيروت، سنة: ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.
- (٤) أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر، أبو الفضل العسقلاني، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، الطبعة: الثانية، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد/الهند، سنة ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م.
- (٥) أحمد بن فارس بن زكرياء، أبو الحسين الرازي، مقاييس اللغة، الناشر: دار الفكر، سنة: ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- (٦) أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو إسحاق الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الطبعة: الأولى، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان، سنة: ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.
- (٧) أحمد بن محمد بن إسحاق، نظام الدين أبو علي الشاشي، أصول الشاشي، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت.
- (٨) أحمد بن يوسف بن عبد الدائم، أبو العباس، شهاب الدين، المعروف بالسمين الحلبي، عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، الطبعة: الأولى، الناشر: دار الكتب العلمية، سنة: ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.
- (٩) إسماعيل بن حماد، أبو نصر الفارابي الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الطبعة: الرابعة، دار العلم للملايين - بيروت، سنة: ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

- (١٠) إسماعيل بن عمر بن كثير، أبو الفداء القرشي، تفسير القرآن العظيم، الطبعة: الثانية، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، سنة: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- (١١) أيوب بن موسى، أبو البقاء الكفوي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت.
- (١٢) زاهر بن عواض الألمعي، دراسات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم، الطبعة: الثانية، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض - المملكة العربية السعودية، سنة: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- (١٣) سليمان بن عبد القوي، أبو الربيع الطوفي، الانتصارات الإسلامية في كشف شبه النصرانية الطبعة: الأولى، الناشر: مكتبة العبيكان - الرياض، سنة: ١٤١٩هـ.
- (١٤) شمس الحق محمود الحسن، الاشتقاق عند ابن عادل الدمشقي في تفسيره اللباب في علوم الكتاب، الناشر: جامعة أم القرى، مكة المكرمة، سنة: ١٤٣٣هـ.
- (١٥) صبحي إبراهيم الصالح، دراسات في فقه اللغة، الطبعة: الأولى، الناشر: دار العلم للملايين سنة: ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م.
- (١٦) عبد الحق بن غالب المحاربي، أبو محمد ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، الطبعة: الأولى، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، سنة: ١٤٢٢هـ.
- (١٧) عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة الناشر: المكتبة العصرية - لبنان / صيدا.
- (١٨) عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، الطبعة: الأولى الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، سنة: ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- (١٩) عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات كمال الدين الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، الطبعة: الثالثة، الناشر: مكتبة المنار، الزرقاء - الأردن، سنة: ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- (٢٠) عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، الطبعة: الأولى، الناشر: مؤسسة الرسالة، سنة: ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

- (٢١) عبدالرزاق بن فرج الصاعدي، تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم، الطبعة: الأولى الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، سنة: ١٤٢٢هـ.
- (٢٢) عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد، أبو بكر الجرجاني، المفتاح في الصرف، الطبعة: الأولى الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، سنة: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- (٢٣) عبدالله بن الحسين بن عبدالله، أبو البقاء العكبري، التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، الطبعة: الأولى، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، سنة: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- (٢٤) عثمان بن جني الموصلي، الخصائص، الطبعة: الرابعة، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- (٢٥) علي بن أحمد بن محمد النيسابوري، أبو الحسن الواحدي، الوسيط في تفسير القرآن المجيد الطبعة: الأولى، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، سنة: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
- (٢٦) علي بن أحمد، أبو الحسن الواحدي، التفسير البسيط، الطبعة: الأولى، الناشر: عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض، سنة: ١٤٣٠هـ.
- (٢٧) علي بن محمد بن علي الشريف الجرجاني، التعريفات، الطبعة: الأولى، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، سنة: ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- (٢٨) علي بن يوسف، أبو الحسن القفطي، إنباه الرواة على أنباه النحاة، الطبعة: الأولى الناشر: دار الفكر العربي القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، سنة: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- (٢٩) محمد إبراهيم الحفناوي، دراسات أصولية في القرآن الكريم، الناشر: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية - القاهرة، سنة: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- (٣٠) محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، التحرير والتنوير، الناشر: الدار التونسية للنشر - تونس، سنة: ١٩٨٤م.

- (٣١) محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد، ابن قيم الجوزية، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، الطبعة: الثالثة، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، سنة: ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.
- (٣٢) محمد بن أحمد بن عثمان، أبو عبدالله الذهبي، سير أعلام النبلاء، الطبعة: الثالثة، الناشر: مؤسسة الرسالة، سنة: ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- (٣٣) محمد بن أحمد بن محمد، ابن جزى الكلبي، التسهيل لعلوم التنزيل، الطبعة: الأولى، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت، سنة ١٤١٦ هـ.
- (٣٤) محمد بن جرير بن يزيد الأملي، أبو جعفر الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبعة: الأولى، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، سنة: ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- (٣٥) محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، طبقات النحويين واللغويين، الطبعة: الثانية، الناشر: دار المعارف.
- (٣٦) محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المرّي الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين، تفسير القرآن العزيز، الطبعة: الأولى، الناشر: الفاروق الحديثة - مصر - القاهرة، سنة: ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
- (٣٧) محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي، طبقات المفسرين للداوودي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
- (٣٨) محمد بن علي بن محمد الشوكاني، فتح القدير، الطبعة: الأولى، الناشر: دار ابن كثير ودار الكلم الطيب - دمشق وبيروت، سنة: ١٤١٤ هـ.
- (٣٩) محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسيني، مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس الناشر: دار الهداية.
- (٤٠) محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري، لسان العرب الطبعة: الثالثة، الناشر: دار صادر - بيروت، سنة: ١٤١٤ هـ.

- (٤١) محمد بن يعقوب، أبو طاهر الفيروزآبادي، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة الطبعة: الأولى الناشر: دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، سنة: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- (٤٢) محمد بن يوسف بن علي، أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، الطبعة: الأولى، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، سنة: ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- (٤٣) محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي، محاسن التأويل، الطبعة: الأولى الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، سنة: ١٤١٨هـ.
- (٤٤) محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، التحرير والتنوير، الناشر: الدار التونسية للنشر - تونس، سنة: ١٩٨٤م.
- (٤٥) محمود بن عمرو بن أحمد، أبو القاسم الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل الطبعة: الثالثة، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، سنة: ١٤٠٧هـ.
- (٤٦) مسلم بن الحجاج، أبو الحسن القشيري النيسابوري، المسند الصحيح المختصر، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- (٤٧) مصطفى مسلم محمد، مباحث في التفسير الموضوعي، الطبعة: الثالثة، الناشر: دار القلم دمشق سنة: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- (٤٨) المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي، تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم الطبعة: الثانية، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان - القاهرة، سنة: ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- (٤٩) مكي بن أبي طالب حمّوش بن محمد القيسي القيرواني، الهداية إلى بلوغ النهاية، الطبعة: الأولى الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة سنة: ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- (٥٠) منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني، تفسير القرآن، الطبعة: الأولى، الناشر: دار الوطن الرياض - السعودية، سنة: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- (٥١) نصر الله بن محمد، ضياء الدين ابن الأثير، المثل السائر، الناشر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة - القاهرة.



- (٥٢) ياقوت بن عبد الله الرومي، شهاب الدين أبو عبد الله الحموي، معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، الطبعة: الأولى، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، سنة: ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- (٥٣) يوسف بن أبي بكر بن محمد السكاكي، مفتاح العلوم، الطبعة: الثانية، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، سنة: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

\*\*\*

## Sources and references

- (1) Ibrāhym Ibn As Sariyy Abū Ishāq Az Zjjāj M'anī Al Qrān Wi'rābh Aṭ Ṭb't Al Awlā An Nāshr 'Ālm Al Ktb Byrwt Snt 1408 H- 1988 M.
- (2) ḥmd Ibn 'Bdārrḥmn Abū Al 'Bās Ibn Qdāmt Al Mqdsyy Mkhtsr Mnhāj Al Qāsdyn An Nāshr Library Dār Al Byān Dmshq Snt 1398 H -1978 M.
- (3) ḥmd Ibn 'Lī Ibn Thābt Al Khtyb Al Bghdādy Tārykh Bghdād Aṭ Ṭb't Al Awlā An Nāshr Dār Al Ghrb Al Islāmy Byrwt Snt 1422 H- 2002 M.
- (4) ḥmd Ibn 'Lī Ibn Muḥammad Ibn Aḥmd Ibn Ḥjr Abū Al Fdl Al 'Sqlāny Ad Drr Al Kāmnt Fī A'yān Al Mā't Ath Thāmnt Aṭ Ṭb't Ath Thānyt An Nāshr Mjls Dā'rt Al M'ārf Al 'Thmānyt Ḥydr Ābād Al Hnd Snt 1392 H- 1972 M.
- (5) ḥmd Ibn Fārs Ibn Zkryā' Abū Al Ḥsyn Ar Rāzy Mqāyys Al Lght An Nāshr Dār Al Fkr Snt 1399 H- 1979 M.
- (6) ḥmd Ibn Muḥammad Ibn Ibrāhym Abū Ishāq Ath Th'lbyy Al Kshf Wālbayān 'N Tfsyr Al Qrān Aṭ Ṭb't Al Awlā An Nāshr Dār Ḥyā At Trāth Al 'Rbyy Byrwt Lbnān Snt 1422 H- 2002 M.
- (7) ḥmd Ibn Muḥammad Ibn Ishāq Ndhām Ad Dyn Abū 'Lī Ash Shāshy Aṣwl Ash Shāshy An Nāshr Dār Al Ktāb Āl 'Rbī Byrwt.
- (8) ḥmd Ibn Ywsf Ibn 'Bd Ad Dā'm Abū Al 'Bās Shhāb Ad Dyn Al M'rwf Bāssmy Al Ḥlbyy 'Mdt Al Ḥfādh Fī Tfsyr Ashrf Al Alfādh Aṭ Ṭb't Al Awlā An Nāshr Dār Al Ktb Al 'Lmyt Lbnān Snt 1417 H- 1996 M.
- (9) Ismā'yl Ibn Ḥmād Abū Nṣr Al Fārāby Al Jwhryy Aṣ Shāh Tāj Al Lght Wṣḥāh Al 'Rbyt Aṭ Ṭb't Ar Rāb't Dār Al 'Lm Llmlāyyn Byrwt Snt 1407 H- 1987 M.
- (10) Ismā'yl Ibn 'Mr Ibn Kthyr Abū Al Fdā' Al Qrshyy Tfsyr Al Qrān Al 'Dhym Aṭ Ṭb't Ath Thānyt An Nāshr Dār Tybt Llnshr Wāttwzy' Snt 1420 H- 1999 M.
- (11) Aywb Ibn Mwsā Abū Al Bqā' Al Kfwyy M'jm Fī Al Mstlhāt Wālfrowq Al Lghwyt An Nāshr M'sst Ar Rsālt Byrwt
- (12) Zāhr Ibn 'Wād Al Alm'yy Drāsāt Fī At Tfsyr Al Mwḍw'yy Llqrān Al Krym Aṭ Ṭb't Ath Thānyt An Nāshr Library Ar Rshd Ar Ryād Al Mmlkt Al 'Rbyt As S'wdyt Snt 1422 H- 2001 M.
- (13) Slymān Ibn 'Bd Al Qwyy Abū Ar Rby' Aṭ Ṭwfy Al Āntsārāt Al Islāmyt Fī Kshf Shbh An Nṣrānyt Aṭ Ṭb't Al Awlā An Nāshr Library Al 'Bykān Ar Ryād Snt 1419 H.
- (14) Shms Al Ḥq Mḥmwd Al Ḥsn Al Āshtqāq 'Nd Ibn 'Ādl Ad Dmshqyy Fī Tfsyrh Al Lbāb Fī 'Lwm Al Ktāb An Nāshr Jām't Umm Al Qrā Mkt Al Mkrmt Snt 1433 H.
- (15) Ṣbhī Ibrāhym Aṣ Ṣālḥ Drāsāt Fī Fqh Al Lght Aṭ Ṭb't Al Awlā An Nāshr Dār Al 'Lm Llmlāyyn Snt 1379 H-1960 M.
- (16) 'Bdālḥq Ibn Ghālb Al Mḥārbyy Abū Muḥammad Ibn 'Tyt Al Andlsyy Al Mḥrr Al Wjyz Fī Tfsyr Al Ktāb Al 'Zyz Aṭ Ṭb't Al Awlā An Nāshr Dār Al Ktb Al 'Lmyt Byrwt Snt 1422 H.

- (17) 'Bd Ar Rḥmn Ibn Abī Bkr Jīāl Ad Dyn As Sywṭyy Bghyt Al W'āt Fī Ṭbqāt Al Lghwyy Wānnḥāt An Nāshr Al Mktbt Al 'Sryt Lbnān Ṣydā.
- (18) 'Bd Ar Rḥmn Ibn Abī Bkr Jīāl Ad Dyn As Sywṭyy Al Mzhr Fī 'Lwm Al Lght W'nwā'hā Aṭ Ṭb't Al Awlā An Nāshr Dār Al Ktb Al 'Lmyt Byrwt Snt 1418 H- 1998 M.
- (19) 'Bd Ar Rḥmn Ibn Muḥammad Ibn 'Byd Al Lh Al Anṣāry Abū Al Brkāt Kmāl Ad Dyn Al Anbāry Nzht Al Albā' Fī Ṭbqāt Al Adbā' Aṭ Ṭb't Ath Thātht An Nāshr Library Al Mnār Az Zrqā' Al Ardn Snt 1405 H- 1985 M.
- (20) 'Bdarrḥmn Ibn Nāsr Ibn 'Abdullah As S'dyy Tysyr Al Krym Ar Rḥmn Fī Tfsyr Klām Al Mnān Aṭ Ṭb't Al Awlā An Nāshr M'sst Ar Rsālt Snt 1420 H- 2000 M.
- (21) 'Bdarrzāq Ibn Frj Aṣ Ṣā'dyy Tdākhl Al Aṣwl Al Lghwyt W'thrh Fī Bnā' Al M'jm Aṭ Ṭb't Al Awlā An Nāshr 'Mādt Al Bḥth Al 'Lmyy Bāljām't Al Islāmyt Bālm dynt Al Mnwrt Snt 1422 H.
- (22) 'Bd Al Qāhr Ibn 'Bd Ar Rḥmn Ibn Mḥmd Abū Bkr Al Jrjāny Al Mftāḥ Fī Aṣ Ṣrf Aṭ Ṭb't Al Awlā An Nāshr M'sst Ar Rsālt Byrwt Snt 1407 H- 1987 M.
- (23) 'Abdullah Ibn Al Ḥsyn Ibn 'Bdāllh Abū Al Bqā' Al 'Kbryy At Tbyyn 'N Mdhāhb An Nḥwyy Al Bṣryyn Wālkwfyyn Aṭ Ṭb't Al Awlā An Nāshr Dār Al Ghrb Al Islāmybyrwt Snt 1406 H- 1986 M.
- (24) 'Thmān Ibn Jnī Al Mwṣly Al Khṣā's Aṭ Ṭb't Ar Rāb't An Nāshr Al Hyt Al Mṣryt Al 'Āmt Liktāb.
- (25) 'Lī Ibn Aḥmd Ibn Muḥammad An Nysābwryy Abū Al Ḥsn Al Wāḥdy Al Wsyṭ Fī Tfsyr Al Qrān Al Mjyd Aṭ Ṭb't Al Awlā An Nāshr Dār Al Ktb Al 'Lmyt Byrwt Lbnān Snt 1415 H-1994 M.
- (26) 'Lī Ibn Aḥmd Abū Al Ḥsn Al Wāḥdy At Tfsyr Al Bsyṭ Aṭ Ṭb't Al Awlā An Nāshr 'Mādt Al Bḥth Al 'Lmī Jām't Al Imām Muḥammad Ibn S'wd Al Islāmyt Ar Ryād Snt 1430 H.
- (27) 'Lī Ibn Muḥammad Ibn 'Lī Ash Shryf Al Jrjāny At T'ryfāt Aṭ Ṭb't Al Awlā An Nāshr Dār Al Ktb Al 'Lmyt Byrwt Lbnān Snt 1403 H- 1983 M.
- (28) 'Lī Ibn Ywsf Abū Al Ḥsn Al Qfyy Inbāh Ar Rwāt 'Lā Anbāh An Nḥāt Aṭ Ṭb't Al Awlā An Nāshr Dār Al Fkr Al 'Rbī Al Qāhrt Wm'sst Al Ktb Ath Thqāfyt Byrwt Snt 1406 H- 1986 M.
- (29) Muḥammad Ibrāhym Al Ḥfnāwy Drāsāt Aṣwlyt Fī Al Qrān Al Krym An Nāshr Library Wmṭb't Al Ish'ā' Al Fnayt Al Qāhrt Snt 1422 H -2002 M.
- (30) Muḥammad Aṭ Ṭāhr Ibn Muḥammad Ibn Muḥammad Aṭ Ṭāhr Ibn 'Āshwr At Twnsyy At Thryr Wātnwyr An Nāshr Ad Dār At Twnsyt Llnshr Twns Snt 1984 M.
- (31) Muḥammad Ibn Abī Bkr Ibn Aywb Ibn S'd Ibn Qym Al Jwzyt Mdārj As Sālkyn Byn Mnāzl Īāk N'bd Wīāk Nst'yn Aṭ Ṭb't Ath Thātht An Nāshr Dār Al Ktāb Al 'Rbyy Byrwt Snt 1416 H- 1996 M.
- (32) Muḥammad Ibn Aḥmd Ibn 'Thmān Abū 'Abdullah Adh Dhbyy Syr A'lām An Nblā' Aṭ Ṭb't Ath Thātht An Nāshr M'sst Ar Rsālt Snt 1405 H - 1985 M.

- (33) Muḥammad Ibn Aḥmd Ibn Mḥmd Ibn Jzī Al Klbyy At Ts/hyl L'lwm At Tnzyl Aṭ Ṭb't Al Awlā An Nāshr Shrkt Dār Al Arqm Ibn Abī Al Arqm Byrwt Snt 1416 H.
- (34) Mḥmd Ibn Jryr Ibn Yzyd Al Āmly Abū J'fr Aṭ Ṭbryy Grand Mosque Al Byān 'N T'wyl Āī Al Qrān Aṭ Ṭb't Al Awlā An Nāshr Dār Hjr Llṭbā't Wānnsr Wāttwzy' Wāli'lān Snt 1422 H-2001 M.
- (35) Mḥmd Ibn Al Ḥsn Ibn 'Byd Al Lh Ibn Mdhj Az Zbydy Al Andlsyy Al Ishbyly Ṭbqāt An Nḥwyy Wāllghwyy Aṭ Ṭb't Ath Thānyt An Nāshr Dār Al M'ārf.
- (36) Mḥmd Ibn 'Bd Al Lh Ibn 'Ysā Ibn Muḥammad Al Mryy Al Ilbyryy Al M'rwf Bābn Abī Zamanīn Tfsyr Al Qrān Al 'Zyz Aṭ Ṭb't Al Awlā An Nāshr Al Fārwq Al Ḥdyt Msr Al Qāhrt Snt 1423 H-2002 M.
- (37) Mḥmd Ibn 'Lī Ibn Aḥmd Shms Ad Dyn Ad Dāwwdī Al Māly Ṭbqāt Al Mfsryn Lldāwwdy An Nāshr Dār Al Ktb Al 'Lmyt Byrwt.
- (38) Mḥmd Ibn 'Lī Ibn Muḥammad Ash Shwkāny Fṭh Al Qdyr Aṭ Ṭb't Al Awlā An Nāshr Dār Ibn Kthyr Wdār Al Klm Aṭ Ṭyb Dmshq Wbyrwt Snt 1414 H.
- (39) Mḥmd Ibn Muḥammad Ibn 'Bdārrzāq Al Ḥsynyy Mrtā Az Zbydy Tāj Al 'Rws Mn Jwāhr Al Qāmws An Nāshr Dār Al Hdāyt.
- (40) Mḥmd Ibn Mkrm Ibn 'Ly Abū Al Fdl Jmāl Ad Dyn Ibn Mndhwr Al Anṣāry Lsān Al 'Rb Aṭ Ṭb't Ath Thātht An Nāshr Dār Ṣādr Byrwt Snt 1414 H.
- (41) Mḥmd Ibn Y'qw Abū Ṭāhr Al Fyrwzābādy Al Blght Fī Trājm A'mt An Nḥw Wāllght Aṭ Ṭb't Al Awlā An Nāshr Dār S'd Ad Dyn Llṭbā't Wānnsr Wāttwzy' Snt 1421 H-2000 M.
- (42) Mḥmd Ibn Ywsf Ibn 'Ly Abū Ḥyān Al Andlsyy Artshāf Aḍ Ḍrb Mn Lsān Al 'Rb Aṭ Ṭb't Al Awlā An Nāshr Library Al Khānjī Bālqāhrt Snt 1418 H-1998 M.
- (43) Mḥmd Jmāl Ad Dyn Ibn Muḥammad S'yd Ibn Qāsm Al Ḥlāq Al Qāsmyy Mḥāsn At T'wyl Aṭ Ṭb't Al Awlā An Nāshr Dār Al Ktb Al 'Lmyt Byrwt Snt 1418 H.
- (44) Mḥmd Aṭ Ṭāhr Ibn Muḥammad Ibn Muḥammad Aṭ Ṭāhr Ibn 'Āshwr At Twnsyy At Ṭhryr Wāttwyr An Nāshr Ad Dār At Twnsyt Llnshr Twns Snt 1984 M.
- (45) Mḥmwd Ibn 'Mrw Ibn Aḥmd Abū Al Qāsm Az Zmkshryy Al Kshāf 'N Ḥqā'q Ghwāmd At Tnzyl Aṭ Ṭb't Ath Thātht An Nāshr Dār Al Ktb Al 'Rbyy Byrwt Snt 1407 H.
- (46) Mslm Ibn Al Ḥjāj Abū Al Ḥsn Al Qshryy An Nysābwryy Al Msnd Aṣ Ṣhyḥ Al Mkhtsr An Nāshr Dār Ḥyā' At Trāth Al 'Rbyy Byrwt.
- (47) Mstfā Mslm Mḥmd Mbāḥth Fī At Tfsyr Al Mwdwyy Aṭ Ṭb't Ath Thātht An Nāshr Dār Al Qlm Dmshq Snt 1421 H-2000 M.
- (48) Ālmfdl Ibn Muḥammad Ibn Ms'r At Tnwkhyy Tārykh Al 'Lmā' An Nḥwyy Mn Al Bsryy Wālkwfyyn Wghyrhm Aṭ Ṭb't Ath Thānyt An Nāshr Hjr Llṭbā't Wānnsr Wāttwzy' Wāli'lān Al Qāhrt Snt 1412 H - 1992 M.

- (49) Mkī Ibn Abī Tālb Ḥammwsh Ibn Muḥammad Al Qysyy Al Qyrwāny Al Hdāyt Ilā Blwgh An Nhāyt Aṭ Ṭb't Al Awlá An Nāshr Mjmw't Bḥwth Al Ktāb Wāssnt College Ash Shry't Wāddrāsāt Al Islāmyt Jām't Ash Shārq Snt 1429 H - 2008 M.
- (50) Mnṣwr Ibn Muḥammad Ibn 'Bdāljībār As Sm'āny Tfsyr Al Qrān Aṭ Ṭb't Al Awlá An Nāshr Dār Al Wṭn Ar Ryāḍ As S'wdyt Snt 1418 H - 1997 M.
- (51) Nṣrāllh Ibn Mḥmd Dya' Ad Dyn Ibn Al Athyr Al Mthl As Sār An Nāshr Dār Nhdt Mṣr Llṭbā't Wānnshr Wāttwzy' Al Fjālt Al Qāhrt.
- (52) Yāqwt Ibn 'Bd Al Lh Ar Rwmly Shhāb Ad Dyn Abū 'Bd Al Lh Al Ḥmwy M'jm Al Adbā' Irshād Al Aryb Ilā M'rf't Al Adyb Aṭ Ṭb't Al Awlá An Nāshr Dār Al Ghrb Al Islāmy Byrwt Snt 1414 H - 1994 M.
- (53) Ywsf Ibn Abī Bkr Ibn Muḥammad As Skāky Mftāḥ Al 'Lwm Aṭ Ṭb't Ath Thānyt An Nāshr Dār Al Ktb Al 'Lmyt Byrwt Lbnān Snt 1407 H - 1987 M.

\*\*\*

